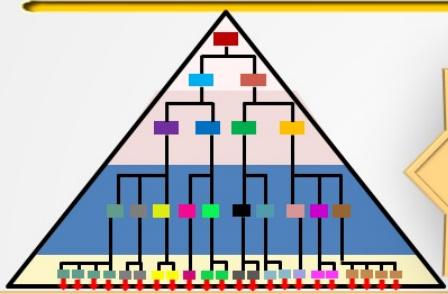




إن مستويات الإدارة أو القيادة تختلف من منظمة إلى أخرى وحسب حجمها فقد تكون ثلاثة مستويات وقد تتالف من مستويين وذلك حسب حجم المنظمة، في هذا المقال سنتعرف عليها

January 16, 2025 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات : 1061

Management science علم الإدارة



المستويات الإدارية

Management levels

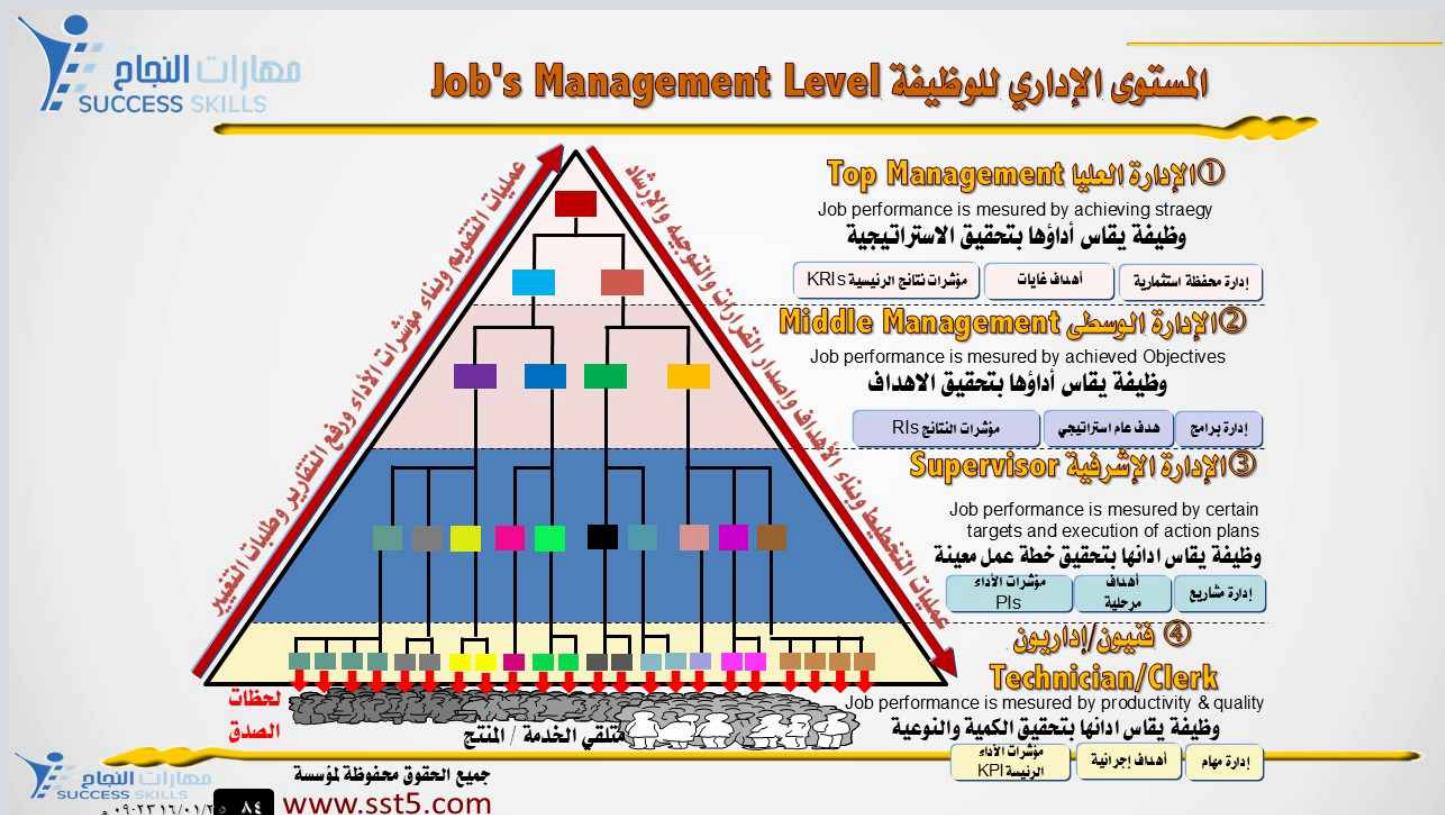
جميع الحقوق محفوظة

www.mohammedaameri.com

من غير المعقول أن يكون جميع العاملين في أية منظمة هم بمستوى قيادي أو إداري واحد، أو أنهم يقومون بنفس الوظائف والأدوار، فلابد من وجود رئيس ومرؤوس وقائد وجندي، ولكل واحد منهم وظيفته و اختصاصه بناء على تسلسل هرمي منظم محكم مدروس يبين لكل واحد منهم ماله وما عليه ، وينظم علاقات العمل ويرتبها ليعرف كل واحد من العاملين من هو مرجة الأعلى ، ومن هم يأمرته ، أي يعرف من يتلقي الأمر بالتنفيذ ويعرف لمن يصدر أوامره بالتنفيذ ، وهذا التسلسل هو أساس العمل الناجح المتقن الذي يؤمن الاستقرار الإداري والوظيفي ويساهم في بلوغ الهدف وتحقيق الغايات بكل سهولة ويسر ، ففي كل منظمة ومهما كان حجمها لا بد من وجود تنظيم هرمي (chain of command) يبين مستويات القيادة والإدارة وفيها ، وأكثر ما يتجلّى هذا السلم الهرمي وضوحاً في المؤسسة العسكرية ؟ أي مؤسسة ؟ لأنها تتصف

بالنظام والدقة وضرورة انجاز الواجبات وتحقيق الأهداف، ويساعد على كشف مواطن التقصير والخلل لمحاسبة المقصري ومكافحة النشيط المتمرس للعمل.

إن مستويات الإدارة أو القيادة تختلف من منظمة إلى أخرى وحسب جمعها فقد تكون ثلاثة مستويات وقد تتالف من مستويين وذلك حسب حجم المنظمة وحجم العمل الذي يمارس فيها ، ولكن اجمع الفقه الإداري في اغلب دراساته على أنها ثلاثة مستويات وكذلك الحال فان الدراسات العسكرية وظروف العمل العسكري تبين لنا أن مستويات القيادة هي ثلاثة (عليا ، متوسطة ، دنيا) ، والشكل التالي بين مستويات الإدارة والقيادة)



١. الإدارة العليا (القيادة الإدارية) :

يشغل هذا المستوى من السلم الإداري / القيادي الأشخاص المعنيين بالتفكير والتخطيط ولديهم القدرة على التحليل والإبداع والترتيب، ورسم السياسات العامة وبالتالي اتخاذ القرارات ، أي بمعنى آخر هم أصحاب (المهارات الفكرية) ويسمى هذا المستوى بـ(التخطيط الاستراتيجي) لأن القرارات التي يتخذها من هم في هذا المستوى لها تأثير على المنظمة ككل .

٢. الإدارة الوسطى (الإدارة الإشرافية) :

ويتولاها الأشخاص الذين لديهم مهارات الاتصال والتحفيز والقدرة على التنفيذ ، لأن هذه الفئة هي المعنية بتنفيذ القرارات الصادرة عن المستويات العليا من السلم الإداري ، وهم أيضاً مسؤولون عن إنجاز الخطط ، وتتضمن هذه الفئة وجود المشرفون الذين يراقبون تنفيذ عمليات المنظمة من خلال تعاملهم المباشر مع

العمال ، وهذه الفئة هم أصحاب (المهارات الإنسانية).

3. الإدارة الدنيا (الإدارة التنفيذية):

وهي تتكون من الأشخاص (العمال) (operatives) الذين يقومون بتنفيذ الأوامر الواتلة لهم من الإدارة الوسطى ، وهم في الغالب أصحاب كفاءات فنية ومهنيين وحرفيين ، وهم أصحاب (مهارات فنية). أما من حيث الأنشطة التي يقوم بها كل مستوى من هذه المستويات فهي كما يلي:

الإدارة العليا تقوم بعمالية التخطيط والرقابة والتنظيم والقيادة وصنع القرارات والاتصالات والتوظيف، ومتابعة الأمور المالية بدقة، وهذه الأنشطة تختلف من منظمة إلى أخرى وهي ليست ثابتة إنما هي سمة عامة لهذا المستوى التنظيمي. أما المستوى المتوسط فيقوم بوظائف الرقابة والتنظيم والإشراف وأحياناً التخطيط ولكن بمستوى أقل من مستوى المديرين أو القادة في أعلى السلم الإداري .
تقع على عاتق الإدارة الدنيا عملية التنفيذ أكثر من أي نشاط آخر.

إن هذه النشاطات ومارستها تختلف من منظمة إلى أخرى ويلعب حجم المنظمة دور كبير في تحديد الممارسات والنشاطات والواجبات لكل مستوى من مستويات الإدارة .
وكما هو حال الإدارة فكذلك القيادة فهي مستويات ، وتزداد أهمية مستويات القيادة في المؤسسات العسكرية التي يزداد فيها التشابك والتعقيد وتحتاج إلى المزيد من الدقة ولا تسمح بتدخل الواجبات والمسؤوليات لأن ذلك يؤدي إلى تخبط الخطط وفشل التنفيذ وعلى الأغلب فإن الخبراء يرون أن القيادة ثلاثة مستويات هي :

1. المستوى التعبوي المباشر (القيادة المباشرة):

ويمارسه القادة الميدانيين والذين يمارسون القيادة وجهاً لوجه وبشكل مباشر ويتعاملون مع الميدان وينفذون (التكبيكات) أثناء العمليات الحربية، ويجب أن يتميز القادة هنا بالمهارة والاحتراف والشجاعة والحنكة والإبداع والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في المواقف الطارئه.

2. القيادة العملياتيه (القيادة العليا):

وهم القادة الذين يعملون بمستوى عملياتي أكبر وأعلى من المستوى السابق ويتم في هذا المستوى ممارسة عمليات التخطيط والتدريب وتوزيع المعلومات وتنقيحها .

3. القيادة التنفيذية (الاستراتيجيه):

ويمارسها القادة الذين يخططون على المستوى الاستراتيجي المستقبلي البعيد المدى ، العالي المستوى وهم يمتازون بالقدرة على التخطيط والتحليل وبعد النظر والذكاء واستشراف المستقبل والواقعية .

المراجع: طشطوش، هايل عبد المولى، كتاب: أساسيات في القيادة والإدارة، النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد-الأردن ، الطبعة الأولى لعام 2008 .